الأوزان والأكيال فى الدولة الحفصية

إعداد

سمير على أحمد سعد

باحث دكتوراة بكلية الآداب – جامعة الفيوم – قسم التاريخ

عدد يونيو ٢٠١٧

الأوزان والأكيال فى الدولة الحفصية

تمثل الأكيال والأوزان عنصراً أساسياً من عناصر المبادلات الأساسية اليومية ؛ فالمكيال بشكله المُحدد لم يُعرف إلا مع تكوين المجتمعات البشرية بشكلها السياسي والاقتصادي [١] ، حيث تُعْتَبر من الوسائل المهمة التي تحدد القيمة الحقيقية للسلع وبواسطتها تُضبط مختلف عمليات التبادل التجّاري وتُظهر مرونة الحياة الاقتصادية .ونحاول في هذا البحث جاهدين التعرف علي أهم الأوزان والأكيال ودور السلطة والفقهاء في مراقبة غش التُجّار داخل أسواق الدولة الحفصية.

أولاً : الأوزان: تعددت وحدات الوزن داخل أسواق الدولة الحفصية ، ومن أهمها :

الرَطْلُ: يعتبر الرَطْل[٢]من وحدات الوزن الرئيسية في المغرب الإسلامي[٣]، ويختلف مقداره من منطقة لأخرى وإن اتفقت على التسمية، ويستخدم الرَطْل في وزن العديد من سلع مثل:الحطب والتبن والجير ، كما يستخدم في وزن الخبز واللحم والفاكهة [٤]، ويستعمل أيضاً في وزن القمح والشعير[٥]، وهذا الرَطْل المستخدم في وزن القمح مقداره تسعة وستون درهماً أي أن الرَطْل مكون من 16أوقية[٦]، كما يستخدم الرطل في وزن المواد الثمينة والمعادن ويعرف بالرَطْل العطَّاري [٧]، ووجد نوعاً آخروهو الرَطْل السوقي ويبلغ مقداره ١٨ أوقية و يستعمل في وزن السلع الغذائية [٨]، مثل الأسماك[٩]. و يبلغ وزنه ٥٦٧ جرام ولكل بلد وإقليم في المعاملة أرطال تتفاضل في الزيادة والنقصان [١٠]،أما النوع الثالث فهو الرَطْل الشرعي ويبلغ ١٢أوقية [١١]، وقد استخدم الحفصيون في أوزانهم أجزاء الأرطال ، فوجد نصف الرَطْل وربع الرَطْل[١٢]. واختلفت قيمته من رطل لأخر حسب نوع الرَطْل المستعمل .

الأُوقِيَةُ: من أقدم أنواع الأوزان التي عرفها المسلمون الأُوقِيَةُ[١٣]، وعرفت بلاد المغرب الأُوقِيَةُ كنوع من أنواع الأوزان المستعملة في الأسواق، وهي تختلف في مقدارها من مكان لآخر[١٤]، واختلف المؤرخون في تحديد مقدارها ، فالأُوقِيَةُ في عهد النبي– صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كانت تقدر بأربعين درهماً من الفِضَّة وهي بذلك تعادل حوالى ٩٣ جراماً[١٥] . وأنتقلت الأُوقِيَةُ إلى بلاد المغرب بنفس هذه القيمة[١٦]. واختلفت قيمتها في أسواق الدولة الحفصية فكان وزنها ٣١,٤٨ جراماً ،وهي تساوي ٢١ درهم من دراهم الكيل لكونها تختلف من مكان لأخر داخل حدود الدولة الواحدة[١٧]. ومن أهم السلع التي تُزن بالأُوقِيَةُ العطور والروائح[١٨].وتختلف الوحدات بتعدد واختلاف السلع .

المثقالُ : ومن أهم وحدات الوزن في الأسواق الحفصية المثقالُ[١٩]، ويعادل المثقالُ وزن الدينار تقريباً [٢٠] ، واختلفت المصادر في تحديد قيمة المثقالُ فذكر القلقشندي: " المثقالُ يساوي أربع وعشرين قيراطاً ويتكون المثقالُ من وزن ٧٢ حبة شعير متوسطة الحجم"[٢١] ، بينما ذكر برنشفيك:" أن وزن المثقالُ يبلغ ٤,٧٢ جراماً وهو المعمول به عند الحفصيين ، ويقدر مجموع ٣ أوقيات ب٢٠ مثقال أو ديناراً أي أن الأُوقِيَة تضم ستة دنانير وثلثي الدينار"[٢٢]. وذكر الدكتور محمد ضياء الدين الريس: "أن وزن الَحَبةُ ٠,٥٩ جراماً والدينار يساوي المثقالُ في الوزن ووزن المثقالُ من الذَّهَبْ يساوي اثنتين وسبعين حبة من الشعير".[٢٣]

و يستخدم المثقالُ فى وزن الذَّهَبْ والأحجار الكريمة والعقاقير الثمينة[٢٤]، وأشار الونشريسي إلى استخدام المثقالُ في الوزن بالأسواق لبعض السلع التي يأتي الناس لشرائها[٢٥] ، كما يعتبر المثقالُ من الوحدات المعتمدة والمسلم بها في الوزن لبعض السلع وخاصة الغالية وذات القيمة العالية .

الدَرْهَمُ: انتشر استعمال الدرهم[٢٦] لوزن السلع الغالية قليلة الوزن ، مثل الفِضَّة وتتطابق مع قطعة الفِضَّة التي تحمل نفس الاسم[٢٧]، وهذا الدَرْهَمُ مقتبس من الموحدين ، وهو يساوي نصف الدَرْهَمُ الذي أحدثه الخليفة الأموي عبدالملك ابن مروان في دمشق[٢٨].

واختلف الأمر عند الحفصيين ، فكان درهم الوزن يساوي نصف قيمة الدَرْهَمُ الشرعي القديم أي ما يعادل الجزء الواحد والعشرين من الأُوقِيَةُ أي ١,٤٩ جراماً، ووجد بالأسواق الحفصية أجزاء للدرهم حيث يتجزأ الدَرْهَمُ إلى قيراطين ، ويبلغ وزن القِيْرَاطُ ٠,٧٥ جراماً ، ووجد ربع الدَرْهَمُ وثلث الدَرْهَمُ داخل أسواق الدولة الحفصية[٢٩]

القِيْرَاطُ: عرف العرب القِيْرَاطُ[٣٠] قبل الإسلام اكوحدة من وحدات الوزن . واستمر استعمال القِيْرَاطُ كوحدة للوزن داخل الأسواق بعد حركة الفتوحات الإسلامية.

والقِيْرَاطُ جزء من أجزاء الدينار[٣١] ، ويساوي جزء من أربعة وعشرين جزء من الدينار ووزن القِيْرَاطُ كما يحدد الونشريسي : ٠,٧٥ جراماً ويتكون من ٤ أو ٥ حبات شعير . واستخدم القِيْرَاطُ في التعاملات داخل أسواق الدولة الحفصية وخاصة في وزن السلع الثمينة مثل الفِضَّة[٣٢] . وأكد برنشفيك قول الونشريسي بأن" وزن القِيْرَاطُ بالأسواق الحفصية يزن ٠,٧٥ جراماً ويساوي القِيْرَاطُ نصف دانق[٣٣] ". ويتكون من وزن أربع حبات شعير ليصل تقريباً إلى ٠,٧٥ جراماً"[٣٤]. وكان وزن القِيْرَاطُ ثابت في أغلب المصادر حيث يبلغ ٠,٧٥ جراماً وهو بذلك محدد القيمة بدون اختلاف ، وبناء علي هذه القيمة الثابتة للقيراط كانت تحدد بعض الأوزان المتداولة .

الدِانِقُ: ومن الأوزان التي عرفتها أسواق الدولة الحفصية الدِانِقُ[٣٥] ، وهو من الأوزان الصغيرة التي كان استخدامها مقتصراً علي السلع الثمينة ، وهناك عدة أراء في تحديد قيمة الدِانِقُ كوحدة وزن معتمدة داخل الأسواق ومنها : قول السبتي "أن

الدِانِقُ يزن ثمان حبات شعير وخُمس الَحَبةُ"[٣٦] ، وذكر علي باشا مبارك: "أن الدَرْهَمُ عبارة عن ٦ دوانق ، والتسعة دوانق درهم ونصف درهم ، وبذلك يكون الدِانِقُ سدس المثقالُ الدِانِقُ ٠,٥٢٤٤ جراماً وهو دانق الكيل أو الوزن"،[٣٧]، وهذا الرأي يتفق مع رأي صامويل برنار: الذي يؤكد" أن كل ستة دوانق تساوي درهماً واحداً"[٣٨] ، أما عن تحديد قيمة الدِانِقُ حسب حبات الشعير فإنها تختلف من باحث لأخر، أمَّاعاشور بوشامة فقال : "الدِانِقُ يساوي ٨,٤ حبة" .[٣٩] ويستخدم الدِانِقُ داخل الأسواق الحفصية في وزن السلع الغالية كالذَّهَبْ والمجوهرات.

النّـواةُ: والمراد بها وزن النّواةُ أي نواة التمر من الذَّهَبْ ، والنّواةُ من العدد : عشرون أو عشرة وهي خمسة دراهم [٤٠]، وعلى ذلك فإن وزن النّواةُ عند الحفصيين تساوي ٥×١,٤٩ جراماً = ٥,٢٤٥ درهم. وهو وزن النّواةُ المستعملة من قبل الحفصيين في أوزانهم[٤١]. وهذا يدل على أن الحفصيين كانوا يستخدمون في أوزانهم مقادير صغيرة الحجم لوزن السلع التي تتناسب معها .

القُرْسطون أو القُلُسطون : وهو ميزان معلوم أيضاً يعرف بالقلسطون[٤٢] وهذا الميزان يعرف بميزان الدراهم أو الفلوس ويسمي أيضاً بالقُرْسطون [٤٣]، وبالرغم من الاختلاف في المسميات بين الونشريسي وابن صاحب الصلاة إلا أن القيمة واحدة من حيث الوزن والاستخدام .

المَنُّ: ومقدار المَنُّ[٤٤]رطلان [٤٥] وهو من الموازين المستحدثة وعلي ذلك فيكون وزن المن ٢×٥٠٤= ١,٠٨ كيلوجرام ، والمن من الصنج التي استخدمها التُجّار الحفصيون في وزن بعض السلع المستعملة في معاملاتهم التُجّارية التي سادت بينهم داخل الأسواق .

الخروبة : والخروبة من أجزاء الدَرْهَمُ مثل الرُبعيات والثمنيات ووزن الخروبة يعادل وزن القِيْرَاطُ حيث يساوي ٢٤/١ وزن المثقالُ أي حوالى ٠,١٩٥ جراماً [٤٦] ولكن البكري حدد وزن الخروبة بأربع حبات [٤٧]. وبذلك يكون وزنها ٤×٠,٠٥٩ جراماً ، و تقدر بحوالي ٠,٢٣ جراماً ، وذلك باعتبار وزن حبة الشعير المعتدلة هو ٠,٠٥٩ جراماً ، وهذا المقدار للخروبة يختلف عن المقدار الذي حدده فالترهنس : ومن الواضح أن الاختلاف بين البكري وفالترهنس يرجع إلى تحديد وزن حبة الشعير.

الرُبع : وهو مفرد وجمعه أرباع ، ويزن الربع خمسة وعشرين رطلاً [٤٨] ، وبما أن الرَطْل يساوي ٥٠٤ جرام تقريباً ، إذاً فالربع يساوي اثني عشر كيلو وستمائة جرام وهذا النوع من الأوزان يوزن به سلع كثيرة مثل الخضار والفاكهة أو يتم التعامل به عند شراء بعض التُجّار بضائع الفلاحين أو الفلاحات والتي تمتاز بكثرتها سواء كان تمراً أو جبناً .

الْقِنْطَارُ: ورد ذكرالْقِنْطَارُ [٤٩] في قوله ﴿ٱلْقَنَٰطِيرِ يريزيمينيىييئجئحئخئمئهبجبحبخبمبهتجتحتختمتهثمجحجمحجحمّ [٥٠]والْقِنْطَارمن الموازين المعروفة ببلاد المغرب قبل الإسلام [٥١]، وقد ورد أن عبدالله بن سعد بن أبي السرح– رضي الله عنه – صالح أهل إفْرِيقِيَة علي ثلاثمائة قنطار ذهباً [٥٢]. ويزن الْقِنْطَارُ في الدولة الحفصية ٥٠,٤ كيلوجرام [٥٣]. ويؤكد روباربرنشفيك هذا الرأي فقال : "الْقِنْطَارُ مائة رطل ذات ستة عشر أوقية أي ٥٠,٤ كيلوجرام" [٥٤] . وهناك أنواع مختلفة من الْقِنْطَارُ فهناك الْقِنْطَارُ العطاري أو البقالى وقنطارالزيت ويبدو أنها تختلف عن الْقِنْطَار بصفة عامة [٥٥]، ولكن هناك بعض السلع والمواد تختلف قيمة الْقِنْطَارُ في وزنها عن المقدار السابق

وهو ٥٠,٤ كيلوجرام، ومن ضمن هذه السلع بعض الفواكه الجافة والكتان، حيث يقتضي العُرف المعمول به في التُجّارة : أن يسلم التاجر أو البائع من ١-٢ إلى ٥-١٠ رطلا بالنسبة إلى الْقِنْطَارُ الواحد .الأمر الذي يرفع من وزن الْقِنْطَارُ من واحد إلى خمسة كيلو جراماً تقريباً[٥٦].واستخدام الْقِنْطَارُ في وزن بعض السلع مثل الكحل[٥٧]، بالإضافة إلى بعض أنواع الفاكهة والزيت والكتان

ثانياً : الأكيال:

ومن أهم وحدات الكيل داخل أسواق الدولة الحفصية

الْمُدُّ: يعتبر الْمُدُّ [٥٨] من الأكيال المتعارف عليها بأسواق الدولة الحفصية ، ولقد عرف المسلمون المُد منذ بداية الدولة الإسلامية[٥٩] ،المُد النبوي كانت تؤدي به الزكاة والصدقات[٦٠] ، وكان مُد النبي صلي الله عليه وسلم يساوي رطل وثلث الرَطْل أي حوالى اثني عشر أوقية واختلف الفقهاء في تقدير المُد فقدره الشافعية بنصف قدح بالكيل المصري ، والمالكية قدروه بنحو ذلك،وعند أهل الحجاز رطل وثلث وعند أهل العراق فمقداره رطلان[٦١] .

ووجد مكيال آخر يحمل اسم المُد ولكنه سمي بالمُد القروي أو المغربي وسمي بهذا الاسم نسبة إلى القيروان [٦٢] . والمُد النبوي أزيد من القروي بشيء يسير وقُدّر العشرة أمداد نبوية باثني عشر مُداً قروياً [٦٣] وقدر أيضاً بستة عشر أوقية [٦٤] ، واستُخدم المُد في كيل بعض السلع ومن أهمها القمح والشعيروالتمر[٦٥] ، وكان المُد يصنع من الخشب أو المعدن علي شكل مخروطي تتسع قاعدته عن القمة .

الْقَفِيْزُ: ومن الأكيال الْقَفِيْزُ[٦٦] ويساوي الْقَفِيْزُ الحفصي ١٨٧,٥٨ لتراً أو ١٦ ويبة في مدينة القيروان ، وفي تونس ١٧٥,٩٢ لتراً أو ١٥ ويبة[٦٧] وقال برنشفيك: "

الْقَفِيْزُ يساوي ١٨٧,٥٢ لتراً، ويتجزأ إلى ١٦ ويبة ، وتساوي كل واحدة ١١,٧٢ لتراً أي مايساوي ١٩٢ مُداً في مدينة تونس، أما مدينة طرابلس فلها قفيز أثقل من قفيز مدينة تونس ، و قفيز طرابلس ٢٥٢ لتراً ويتجزأ إلى عشر برشلة وتساوي ١٢,٥ لتراً".[٦٨] ويتضح مما سبق اختلاف قيمة الْقَفِيْزُ من مدينة إلى أخري، ويرجع ذلك إلى عدة أسباب ومنها :

١-تغيير النظام المتبع في الدولة الحفصية من وقت لآخر ، ففي القرن السابع الهجري /القرن الثالث عشرالميلادي ، قام الحفصيون بتغيير قيمة الْقَفِيْزُ الذي أصبح يساوي ١٧٥,٩ لتر .

واستخدم الْقَفِيْزُ كمكيال للمواد الصلبة[٦٩] ، واستخدم لكيل الحبوب والمواد الجامدة[٧٠].

الوُيْبَةُ: وتعد الوُيْبَةُ[٧١] من أهم وحدات الكيل واسُتخدمت كوحدة لكيل السلع بالأسواق الحفصية ، ومقدارالوُيْبَةُ أربعة وعشرون مُداً قروياً[٧٢] وقدرها السبتي بنفس هذا المقدار[٧٣] كما تناولت بعض الدراسات الحديثة مقدار الوُيْبَةُ ، فذكر محمد ضياء الدين الريس " أن الوُيْبَةُ ٢٤ مداً وتنقسم إلى ١٢ صاع" [٧٤]، ويؤيد جوايتين: نفس الرأي بقوله " أنها تساوي ٢٤ مُداً "[٧٥]. واستخدمهاالبائعون في كيل الحبوب، كالقمح والشعير[٧٦] ، كما كانت تستخدم في كيل الدقيق[٧٧] ووجدت الوُيْبَةُ ونصف الوُيْبَةُ وربع الويبة، وكلها تستخدم كوحدات كيل[٧٨] .

الصَّاعُ : ويعتبرالصَّاعُ[٧٩] من المكاييل المنتشرة متذ القدم ، وهو معروف قبل مجيء الإسلام ورد ذكره في القرأن الكريم ﴿ٱتَّاٱيخيميييذرىٓ﴾[٨٠] .

وعن تحديد مقدارالصَّاعُ قال الونشريسي: "الصَّاعُ الشرعي أربعة حفنات أي أربعة أمداد بمُد النبي"[٨١]. وبرنشفيك ذكر "أنه يقدر ب١,٣٦ لتراً". ويكال بالصَّاعُ عدد

كبير من السلع والبضائع مثل الحبوب[٨٢] والتمر[٨٣]، والملح والزيتون ، وزيت الزيتون[٨٤] ، والصَّاعُ عبارة عن مكيال مخروطي الشكل يستعمل في كيل الجمادات [٨٥]. وتختلف قيمة الصاع باختلاف نوعية السلع التي تكال به مثل الحبوب كالقمح والشعير والسوائل كالزيت

الأَرْدَبُّ: وعرفت بلاد المغرب الأرْدَبُ[٨٦] كوحدة كيل[٨٧] ، ومقدارالأرْدَبُ يضم ٢٤ صاعاً[٨٨] ، أو ست ويبات أو ٦٤ مداً نبوياً[٨٩] ، ويستخدم الأرْدَبُ في كيل وتقدير الحبوب[٩٠] ، ويعتبرالأرْدَبُ من أكبر أنواع المكاييل المستخدمة لكيل الحبوب ويستخدم في العمليات التُجّارية وخاصة بين تجار الجملة أو في عمليات تصديرالحبوب والغلات خارج حدود الدولة الحفصية أو في عملية إستيراد بعض السلع من الدول الخارجية

القِسْطُ: ومن المكاييل التي وجدت بأسواق الدولة الحفصية القِسْطُ[٩١] ، فقدره المالكي" بحوالي نصف صاع[٩٢]". وقدره فالترهنتس "بحوالي ٢,١٠٦ لتراً[٩٣]". واستخدم القِسْطُ لكيل السوائل[٩٤] ومن أهم السوائل التي كانت تكال بالقِسْطُ الزيت[٩٥] .

الوُسْقُ : شاع استخدام الوُسْق[٩٦]بأسواق المغرب الإسلامي ، ويسمى الوُسْق "الصفحة أي القصعة العريضة"، وعن مقدار الوُسْق ذكر الونشريسي: " الوُسْق يعادل ستين صاع بصاع النبي صلي الله عليه وسلم"[٩٧]. ويؤكد العُمري ذلك بقوله "والوُسْق من وسق جمل أي حمل جمل أي ستون صاعاً" [٩٨]، وذكر برنشفيك:" أن الوُسْق يقدر باللترات بحوالي ١٧٥,٩٢ لتراً "[٩٩]، واستعمل الوُسْق في كيل الحبوب مثل القمح والشعير[١٠٠] ، وهو أكبرالأكيال التي انتشر استعمالها داخل الأسواق الحفصية في بيع الحبوب وخاصة عند بيعها بكميات كبيرة .

القَدَحُ: ومن المكاييل التي عرفت بأسواق الدولة الحفصية القَدَحُ[١٠١] ويعادل القَدَحُ ستة أمداد من خمسة أرطال وثلث لكل مُد، الْقَفِيْزُ يعادل عشرين قدحاً ، والوُسْق عشرة أقداح ، والقَدَحُ اثنان وثلاثون رطلاً والقَدَحُ يعادل أربعة وعشرون مُداً نبوياً ، ويزن اثنين وثلاثين رطلاً[١٠٢]، ويستخدم القَدَحُ لكيل الحبوب وكان القَدَحُ يصنع أول الأمر من الطين المشوي ، ثم من الخشب ثم من النحاس[١٠٣].

الْجَرِيْبُ :ويقدر والْجَرِيْبُ[١٠٤] بحوالي أربعة أقفزة[١٠٥] ويكال الطعام بالْجَرِيْبُ ، وهكذا نرى أن معطم وحدات الكيل كانت تستخدم في كيل الأطعمة والأشربة لكونها هي من أهم السلع التي يتداولها السكان بالأسواق .

الكَيْلَةُ أو الكَيْلَجَةُ: واستخدمت الكَيْلَةُ أو الكَيْلَجَةُ في كيل بعض السلع وقد اختلف تقدير الكَيْلَةُ، فقد ذكر السبتي: "بأنها تقدر بحوالي نصف صاع "[١٠٦] وهي بذلك ترادف القِسْطُ ، وفي بعض المصادر أنها أقل من الصَّاعُ بقليل أو تساويه[١٠٧]، واستخدمت في كيل الحبوب[١٠٨]. وقد انتشر استعمالها كوحدة من وحدات الكيل في معظم أسواق المغرب ومن المحتمل أن هذا الاسم القديم هو المتداول حتي الأن ويطلق علي الكَيْلَةُ المستخدمة في مصر .

الثُمنة أو الثُمن : ومن المكاييل المعتمدة في كيل بعض السلع في الأسواق الحفصية الثُمنة وعُرفت كوحدة كيل لبعض الحبوب مثل القمح[١٠٩]، وأكد المالكي: بأنها" تستخدم لكيل الحبوب مثل الشعير"[١١٠]. وتقدر الثُمنة بنحو ستة أمداد بمُد النبي صلي الله عليه وسلم[١١١] ، وراج استعمالها بكثرة في بعض المُدن الحفصية فكانت تساوي في مدينة عَنَّابَة حوالي ٢٣,١٣ لتراً ، وفي مدينة القالة ٢٠,٦٩ لتراً من السوائل وتعد الثُمنة أو الثمن من أشهر الأكيال المتعارف عليها في مدينة قُسنَطْينةَ وخاصة في كيل الحبوب[١١٢]

المطر أو المطيرة : وعُرف بأسواق الدولة الحفصية وقدره البكري "بحوالي خمسة أقفزة من الزبيب "[١١٣]، ويستخدم في كيل السوائل، وخاصة الزيت ويبدو أن مطر تونس ومطر جزيرة جَرْبَة كان يساوي ١٧.٥ لتراً[١١٤] .

مكاييل أخرى :

الْكُرُّ: وعرف الْكُرُّ بالضم وهو ستون قفيزاً بالعراقي وأربعون أردباً بالمصري[١١٥] ، "الكر ستون قفيزاً ، أواثنا عشر وسقاً ،أو سبعمائة وعشرون صاعاً "[١١٦] ويستعمل الْكُرُّ لكيل الحبوب وكان هذا المكيال قاصراً علي كيل بعض أنواع الحبوب مثل الحنطة[١١٧].

الصَّحفة: والصَّحفة[١١٨] مكيال استُخدم للحبوب وخاصة القمح والشعير[١١٩] ، وكان هذا المكيال معتمداً في البيع والشراء بأسواق الدولة الحفصية [١٢٠].

القَادُوس: ، والقَادُوس قدره البكري بثلاثة أمداد بمُد النبي –صلي الله عليه وسلم–[١٢١] .

المَزْرِيُولَة : استخدمت لكيل الخمور، وتساوي حوالى خمسين لتراً ، وشاع استعمالها في كيل أنواع الخمور المستوردة من المُدن الأوربية [١٢٢].

سلع تباع بالَحَبةُ أو بالواحدة : وهناك بعض السلع الموجودة بأسواق الدولة الحفصية لا يستخدم في بيعها أي وحدة من وحدات الكيل السابقة، ولكنها كانت تباع تقديراً ومن أهمها :الدجاج، والعصافير، والبيض[١٢٣]، وتباع هذه السلع بالواحدة ويحدد ثمنها حسب حجمها، أماالبطيخ، والتين، فيباع بالَحَبةُ[١٢٤] ،والصوف يباع بالجزة[١٢٥] ، والأجاص يباع بالَحَبةُ[١٢٦]، وهذه السلع تباع بلا كيل، أو وزن[١٢٧] .

ثالثاً المقاييس :

تعددت وحدات المقاييس بالأسواق، واستخدمت في قياس السلع واستعملت في تحديد أطوال السلع لمعرفة طولها،، ومن المقاييس التي انتشر استعمالها في أسواق الدولة الحفصية:

الذَّرَاعُ: ومن المقاييس المستعملة الذَّرَاعُ[١٢٨] ، وهو وحدة قياس للطول وعن الذَّرَاعُ الحفصي قال روباربرنشفيك[١٢٩] : "وليست لنا معلومات حول الذَّرَاعُ الحفصي مثلما هو الشأن بالنسبة إلى الذَّرَاع المريني والعبد الوادي والغالب أنَّ الذَّرَاعُ الحفصي كان يتمثل في الذَّرَاعُ العربي البالغ طوله ٠,٤٨ متراً والذي استمر العمل به في تونس خلال العصور الحديثة". وقد احتفظ الذَّرَاعُ بأجزائه ويتمثل أصغر جزء منه في الإصبع الذي يساوي الجزء الرابع والعشرين من الذَّرَاعُ ،أي ٠,٠٢ متراً وتوجد القَبْضَةُ التي تبلغ أربعة أصابع، ويبلغ طولها ٠,٠٨ متر[١٣٠]. ويري الباحث أن طول الذَّرَاعُ الحفصي من المحتمل أنه كان ٥٠ سم أي نصف متر لكون المتر وحدة قياس معترف بها وقد يسهل علي التاجر أو البائع تحديد الذَّرَاعُ بهذا المقياس لتيسيرعملية البيع والشراء للمشترين .

الشَّبْر واستخدم الشَّبْر الذي يبلغ طوله ٦ أصابع وسدس الذَّرَاعُ أي حوالى ٠,٢٤ متراً ويساوي ثلاث قبضات[١٣١] ، واستخدمت هذه الأجزاء في قياس وتحديد بعض السلع الموجودة في سوق القماش والتي يحتاجها الخياطون، مثل الخيوط وغيرها من السلع .

الكَانَةُ : وتستعمل الكانة في قياس الأقمشة المستوردة من الممالك النصرانية مثل الشبكة أو الأقمشة الصوفية، وكانة طرابلس أطول من كانة البندقية إذ يبلغ طولها ٢,٢٠ متراً [١٣٢]. واستخدمت الكانة في التِّجّارة الخارجية وخاصة مع المُدن الإيطالية دون غيرها ، وتعتبر هذه أهم أنواع المقاييس التي سادت في أسواق الدولة الحفصية

رابعًا: المُحتَسب ومحاربة غش الموازين والمكاييل :

لم تكن الموازين والمكاييل بعيدة عن الغش ولكنها كانت دائماً تتعرض لغش الباعة والتُجّار وهنا يظهر دور المُحتَسب[١٣٣] في مقاومة غش الموازين والمكاييل في الأسواق.

أسباب غش الموازين والمكاييل :

هناك بعض الأسباب التي ساعدت بعض التُجّار علي غش الأكيال والاوزان التي حرمها الشرع ﷺ كي لم لىلي مامم نر[١٣٤] ومن أهمها:

١- عدم وجود تحديد دقيق لبعض وحدات الأوزان والأكيال وذلك لارتباطهم بمقادير تقريبية كالَحفْنَةُ والقَبْضَةُ من الرجل متوسط اليدين في الكبر والصغر[١٣٥] .

٢-وجود سلع تباع بمكاييل استحدثها أهل الحوانيت ، وهذه المكاييل لا يعرف عن أصلها شيئ ، فعند هذا صغير وعند هذا كبير فهي مختلفة فيما بينهم بهذه المعايير[١٣٦].

٣- اختلاف المكاييل من منطقة إلى أخري داخل الدولة الواحدة[١٣٧]، واختلاط الأمر بين الأوزان والأكيال وعدم وضوحه لدي العامة فاستغل بعض التُجّار ممن احترفوا الخداع والتدليس ذلك وأصبحوا يمارسون البيع علي أهوائهم مما يحقق أرباحهم[١٣٨].

مهام المُحتَسب: قام المُحتَسب بدور كبير في مراقبة الأسواق واعتبر ديوان الحسبة من أهم الدواوين الموجودة في الدولة " وليس بعد خطة القضاء أشرف من ديوان الحسبة" [١٣٩]، وللمُحتسب مهام كثيرة داخل السوق ومن أبرزها مراقبة الأوزان والأكيال للحد من حالات الغش[١٤٠] ، ويمنع المُحتَسب البيع بمكيال غير معروف

ويتعهد بمعاقبة من يغش في الأوزان والأكيال علي قدر ما يري من جرم[١٤١] . كما كان المُحتَسب يتولي الإشراف على الأمين المشرف علي صناعة الأوزان التي يوجد منها العديد من الأنواع كل نوع محدد لسلعة معينة وكل وحدة من وحدات الكيل أوالوزن تصنع من مادة محددة ولها أشكال مختلفة[١٤٢]، ولذلك نجد أنَّ الأوزان والأكيال خضعت لرقابة المُحتَسب الشديدة حيث كان يراقبها باستمرار ويصدر الأحكام ضد المخالفين وتصبح هذه الأحكام نافذة بمجرد صدورها[١٤٣] .

طرق غش الموازين والمكاييل :

وتعددت طرق غش الموازين والمكاييل داخل الأسواق واستخدم الباعة طرقا مختلفة بحيث يتم خداع المشترين ومن أبرز هذه الطرق :-

١ – كان بعض التُجّار يُعد صفيحة رصاص تكون زنتها ثلاثة جرام أو أقل أو أزيد ويدهن وجهها بالشحم المخلوط بالزيت ويلصقها بأسفل الكفة وهذا غش واضح[١٤٤].

٢– يقوم بعض التُجّار بوضع حبيبات من الشعير بعد بلها بالماء في أسفل الكفة[١٤٥].

٣– يأخذ بعض التُجّار حبات الشعير والحنطة فينقعها في بعض الأدهان ثم يغرس فيها روؤس الإبر، ثم يجففها في الظل فتعود إلى سيرتها الأولي ولا يظهر فيها شئ بعد ذلك[١٤٦] .

٤– وضع بعض الحصى في قاع المكاييل أو إضافة الرصاص إلى الصَّحفة[١٤٧] .

وهذه الطرق التي يقوم بها هؤلاء التُجّار تعتبر من التطفيف[١٤٨] المرتبط بالكيل أو الوزن وقد نهي الإسلام عن التطفيف، ، ﷺآتهثمجحجمحجمخجخمسجسحسخسم صحصخصمضجَّ[١٤٩] ويعتبرالتطفيف نوعاً من أنواع الغش.

ومن أهم الإجراءات التي يقوم بها المُحتَسب :

١- يقدم المُحتَسب المواصفات السليمة التي يجب توافرها في الأكيال والأوزان التي يستخدمونها في معاملاتهم ومراقبة مدى التزام التُجّار بها .[١٥٠]

٢-يأمر المُحتَسب بضرورة النظر في صحة الأوزان وصنوجها وأن تصنع من الحديد ولا يضاف لها الرصاص ويقوم بالختم عليها بخاتم من عنده[١٥١].

٣- يأمر المُحتَسب أصحاب الأوزان بمسحها وتنظيفها من الأدهان والأوساخ في كل ساعة فإنه ربما يجمد فيها قطر من الدهن فيظهر في الوزن[١٥٢] .

٤- يتولي المُحتَسب الإشراف علي الأمين المشرف علي صناعةالأوزان ويأمره بأن يجعلها ملاءمة لنوع السلعة التي توزن بها .

٥- يؤكد المُحتَسب أن تُتخذ الأرطال والأوزان من الحديد وعدم اتخاذها من الحجارة لأنها تتناحت إذا قرُع بعضها بعضاً فتنقص ، وإذا ادعت الضرورة أمره المُحتَسب بتجليدها ويختمها المُحتَسب بعد العيار[١٥٣]، والموازين التي صنعت صناجها من الزجاج أو من الحديد ، يتعهد البائع بتغييرها مرتين أو ثلاث مرات في العام[١٥٤] .

٦-المرور والتفتيش علي أوزان الفاكهة من حين لأخر مع مراجعتها للمواصفات المعتمدة لموازين الفاكهة ولابد أن تكون هذه الموازين مقدحة مرفوعة الأجناب[١٥٥] .

ومن أهم وأشهر المُحتَسبين في الدولة الحفصية السلطان أبو فارس عبدالعزيز وكان السلطان عبدالعزيز شديد الحرص في مراقبة الأسواق ويمنع التلاعب بالأسعار ومراقبة الموازين والمكاييل ويحث موظفيه علي مراقبتها[١٥٦] .

أنواع العقاب التي فرضها المُحتَسب علي المخالفين:

١- إهانة الجاني وتوبيخه أو سجنه وضربه والتشهير به [١٥٧].

٢- ويتعهد المُحتَسب بمعاقبة من يغش في الموازين والمكاييل علي قدر ما يري من جرم حيث يقوم بإخراجه من السوق حتي يتوب عن جرمه ولا يعود مرة أخري إلى الغش[١٥٨] .

٢-أن يتخذ له سوطاً ودرة ويضع علي رأسه غطاءاً مميزاً كان يصنع في القرن السادس الهجري /الثاني عشر الميلادي من اللبد وينقش بالخرق الملونة ، ويكلل بالخرز والودع والأجراس ويضعه علي رأس المذنب للتشهير به وذلك أرعب لقلوب العامة[١٥٩] ، وبهذه السلطات استطاع المُحتَسب أن يمارس اختصاصاته ودوره في مراقبة أحوال السوق والضرب علي أيدي الغشاشين والمتلاعبين بالموازين والمكاييل داخل الأسواق الحفصية.

جدول يوضح أهم الأوزان بأسواق الدولة الحفصية فترة الدراسة

الوزن	مقداره (أو ما يساويه من الأوزان الأخرى)
القِيْرَاطُ	٠.٧٥ جرام أو ٤ أو ٥ حبات شعير
درهم الوزن الحفصي	(٢/٥ ٥٠ حبة) أو ما يساوي (٦ دوانق) من الوجهة العملية ٢.٧٠جرام.
مثقال أو دينار الوزن	٧٢ حبة شعير
النَّواةُ	٥.٢٤٥ دراهم وزن شرعي
الأُوقِيَةُ	٣١.٤٨ جراماً أو٤١ درهم
الرَطْلُ	١٦ أوقية حسب كل سوق على حدى ، الرطل العطاري ١٨أُوقية
المَنّ	١.٠٨كيلو جرام
الرُبع	٢٥ رطلا أو مايعادل ١٢ كيلو و٦٠٠ جرام
الْقِنْطَارُ	١٠٠ رطل أو ٥٠.٤ كيلو جرام

جدول يوضح أهم الأكيال بأسواق الدولة الحفصية فترة الدراسة

المكيال	مقداره (أو ما يساويه من المكاييل الآخرى)
الْمُدَّ	١٦أوقية وهو المد القروي أو ملء الكفين (يختلف من سوق لآخر)
الصَّاعُ	٤ أمداد من مد النبي أو١.٣٦لتراً
الكَيْلَةُ	تستخدم في كيل الحبوب وتقدر بنصف صاع ويختلف تقديرها
الوُيْبَةُ	٢٤ مد أو ١٢صاع
الأَرْدَبُّ	٦ ويبات أو٢٤ صاع أو ٢٤ مداً نبوياً
الْقَفِيْزُ	٢٠٤مدانبوياً وفي تونس ١٩٢مداً–١٨٧.٥٨لتراً
الْجَرِيْبُ	٤ أقفزة
الوُسْقُ	٦٠ صاع بالصاع النبوي – أو ١٧٥.٩٢ لتراً
الحفنة والقبضة	وتقدر بملء يد الإنسان
المطر أو المطيرة	لكيل السوائل وكان١٧.٥ لتراً تقريباً
القِسْطُ	لكيل الزيت ويساوي نصف صاع أو ٢.١٠٦لتراً
لجَرَّة أو القُلَّة	لكيل السوائل وتساوي ثلاث أمطار أو حوالي ٦٢.٠٧ لتراً
القَادوس	ثلاثة أمداد بمد النبي

جدول يوضح أهم المقاييس المعروفة في فترة الدراسة

الذراع	٠.٤٨ سم وقدرة المالكية ٥٣سم والشافعية والحنابلة ٦١.٣٧٥ سم
الكانة	يبلغ طولها ٢.٢٠متراً تقريباً مع وجود اختلاف من مكان لآخر الشبر ٠.٢٤سم

أهم نتائج البحث:

١- اتخذ الحفصيون وحدات مختلفة لوزن السلع التي تباع داخل الأسواق الحفصية وكيلها أيضًا وتنوعت وحدات الوزن والكيل بتنوع تلك السلع .

٢- يعتبر الرطل من وحدات الوزن المهمة التي انتشر استخدامها بالأسواق الحفصية ، واستخدم لوزن سلع كثيرة مثل التبن والجير واللحم والتوابل وغيرها ،وتعددت أنواعه فوجد الرطل السوقي والرطل العطاري .

٣- استخدم الحفصيون وحدات وزن معروفة منذ صدر الإسلام كالأُوقِيَةُ و المثقالُ والدرهم، وكانت تلك الوحدات ذات قيمة مختلفة ، واستخدمت لوزن السلع الثمينة كالذَّهَبْ والفِضَّة .

٤- كانت الَحَبةُ مقياساً لتحديد القيمة التقريبية ، واتُخذت حبة الشعير كوحدة وزن أساسية يقاس عليها وحدات الوزن الأخرى كالقِيْرَاطُ والدِانِقُ .

٥- عُرف الْقِنْطَارُ كوحدة وزن استخدم في العمليات التُجّارية الكبيرة وقد كان أكبر وحدة من وحدات الوزن في ذلك الوقت وقد كانت ق يمته حوالي خمسين كيلوجرامًا (٥٠كجم) تقريبًا .

٦- من وحدات الكيل التي عرفها الحفصيون وانتشرت بدولتهم (المُد والْقَفِيْزُوالكَيْلَةُ والقَدَحُ) واستُخدمت في كيل الحبوب ، كالقمح والشعير ، بالإضافة إلى التمر

والملح وغيرها من السلع الأخرى ، كما عُرف القِسْطُ والوُسق في كيل السوائل ، كالزيت .

٧- يُعتبر الذَّرَاعُ والكانة من وحدات المقاييس التي استخدمت في قياس بعض السلع كالأقمشة

٨- للمحتسب دورٌ هام في محاربة ظاهرة غش المكاييل والموازين والتعرض لحيل التُّجّار وكشفها أثناء عمليتي البيع والشراء ، والمُحتَسب وأعوانه يمرون باستمرار على الأمين المشرف على صناعة الموازين للتاكد من صحتها وصلاحيتها للبيع والشراء دون زيادة أو نقصان .

الهوامش

[١] – محمد نجم الدين الكردي : المقادير الشرعية والاحكام الفقهية المتعلقة بها – كيل – وزن – مقياس – منذ عهد النبي وتقويمها بالمُعاصر ، القاهرة ، الطبعة الثانية ، ٢٠٠٥ ، ص٩.

[٢] – الرَطْلُ: هو اسم المقدارفي الموزونات من حديد أو نحاس أو حجر وهو اكثر الوحدات استعمالا ،الرَطْل بكسر الراء هو الذي يوزن به ويكال ، ورطل مفرد والجمع أرطال وهو معيار يوزن به ويكال ويختلف باختلاف البلاد . علي بن يوسف: الدوحة المشتبكة فى ضوابط دار السكة تحقيق حسين مؤنس ، منشورات المعهد المصرى ،مدريد ١٩٦١م، ص ١٠٠ ، ١٠١ .

[٣] – البكري : المُغرب فى ذكرإفريقية والمغرب ،دار ذات السلاسل للطباعة والنشر والتوزيع ،١٩٧٧م،ص٦٢.

[٤] – علي باشا مبارك : الميزان في الأقيسة والأوزان ، مكتبة الثقافة الدينية ، القاهرة ، ١٩٩٨ ، ص٨٩.

[٥] – ابن عذاري : البيان المُغرب فىأخبار الأندلس والمغرب ،تحقيق محمد إبراهيم الكتانى وآخرون ،دار الثقافة ،المغرب ١٩٨٥م، ج٤ ، ص٣٨.

[٦] – الونشريسي : المعيارالمعرب والجامع المغرب عن فتاوى علماءإفريقية والأندلس والمغرب ،خرجه جماعه من الفقهاء بإشراف محمد حجى ،دار الغرب الإسلامى بيروت ،لبنان ،١٩٨١م، ، ج١ ،ص٣٩٩.

[٧] – محمد المنوني : ورقات عن حضارة المرينيين،منشورات كلية الآداب والعلوم الأنسانية ، الرباط ، ط ٢، ١٩٦٢ م، ص ١٣٦ ، ١٣٧.

[٨] – عاشور بوشامة : علاقات الدولة الحفصية مع دول المغرب والأندلس ،رسالة دكتوراة ،كلية الآداب ،جامعة القاهرة ،٢٠١٤م، ص٣٣٦,٢٢٣.

[٩] – الوزان : وصف إفريقيا ، ترجمة عبد الرحمن حميدة ، الهيئة المصرية العامة للكتاب مكتبة الأسرة ،٢٠٠٥م،ص ٤٣٩ ، ٤٤٠.

[١٠] – الشيزري : نهاية الرتبة في طلب الحسبة ، نشر السيد الباز العريني ، لجنة التأليف والترجمة والنشر ، القاهرة ، ط١ ، ١٩٤٦ ، ص١٥.

[١١] – القلقشندي : صبح الاعشي فى صناعة الانشا ، دار الفكر ، بيروت ،لبنان ،١٩٨٨م ج٥ ، ص١١٤.

[١٢] – روباربرنشفيك : تاريخ إفْرِيقِيَة في العصر الحفصي من القرن ١٣إلى نهاية القرن ١٥م ،نقلة إلي العربية حمادى الساحلي ،دار الغرب الإسلامى ، بيروت ، لبنان ،١٩٨٨م ج٢ ، ص٢٢٠ ، ٢٢١ .

[١٣]– الأُوقِيَةُ: هي وحدة وزن متداولة في وزن البضائع والسلع والأُوقِيَةُ كلمة مفردة والجمع أواقي ، والكلمة العربية أوقية (أو قية) هي نفسها كلمة يونانية وهي تماثل كذلك الكلمة اللاتينية UNCIA والكلمة الفرنسية ONCE .صامويل برنار: موسوعة وصف مصر ، ترجمة زهير الشايب ، مكتبة الأسرة ، ٢٠٠٢ ، ج٦ ،ص ٢٢؛ فالترهنتس:المكاييل الإسلامية وما يعادلها في النظام المتري ، ترجمه عن الألمانية كامل العسلي ، منشورات الجامعة الأردنية، ص ١٩ .

[١٤]– القلقشندى : صبح الأعشي ، ج٥ ، ص١٧٧ .

[١٥] – محمد صبحي حلاق : الايضاحات العصرية للمقاييس والمكاييل والأوزان ، مكتبة الجيل الجديدة ، صنعاء ، ط١ ٢٠٠٧ ، ص١٥٤.

[١٦]– روباربرنشفيك : تاريخ إفْرِيقِيَة في العهد الحفصي، ج٢ ، ص٢٦٠.

[١٧]– عاشور بوشامة : علاقات الدولة الحفصية ،ص٣٣٦.

[١٨]– ابن خلدون : العبروديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الأكبر،ضبط المتن ووضع الحواشي والفهارس خليل شحاته مراجعة سهيل زكار ،دار الفكر ، بيروت ، لبنان ، ٢٠٠١م ، ج٧ ، ص١١٤.

[١٩]–المثقالُ : اسم لما له ثقل سواء كان كبيراً أم صغيراً ، وغلب عرفه علي الصغير ، وصار في عرف الناس اسماً للدينار ، ومثقال الشئ ميزانه من مثله ، وهو في الأصل مقدار من الوزن ، وجمعه مثاقيل ، ويجوز نصب المثقالُ أو رفعه ، ويستعمل المثقالُ اسم آله من الوزن .ابن منظور: لسان العرب ، دار الحديث ، القاهرة،٢٠٠٣م ،ص٤٩٣.

[٢٠]– علي باشا مبارك : الميزان فى الأقيسة والأوزان ، ص٨٧ .

[٢١] – صبح الأعشى ، ج٣ ، ص٤٣٦.

[٢٢]– تاريخ إفْرِيقِيَة في العهد الحفصي ، ج٢ ،ص٢٦٠.

[٢٣] – محمد ضياء الدين الريس : الخراج والنظم المالية للدولة الإسلامية ، دار التراث ، القاهرة ، الطبعة الخامسة ، ١٩٨٥ ص ٣٥٢ ، ٣٥٣ .

[٢٤]– العُمري : مسالك الأبصار ،تحقيق أحمد زكى باشا ، الكتب المصرية ، القاهرة ، ص ١٤٢..

[٢٥] – المعيار ، ج٥ ، ص٣٨.

[٢٦]– الدَرْهَمُ: يسمي درهم السنة والدَرْهَمُ الشرعي ، وهو من حيث إلاستعمل يعتبر اصلاً ، وزكاة الحبوب يحدد نصابها بهذا الدَرْهَمُ، ولذلك سمي كيلاً أي درهم الكيل . مجهول : تلخيص القول ،ص٩ .

[٢٧]– روباربرنشفيك : تاريخ إفْرِيقِيَة ، ج٢ ، ص٢٦٠.

[٢٨]– مجهول : الاستبصار ، ص١٠٠.

[٢٩] –البكري : المُغرب ، ص ٦٢ .

[٣٠] –القِيْرَاطُ : ويقال فيه القَّراط أي بتشديد الراء بكسرهما ، ويختلف وزنه باختلاف البلاد ،ويجمع علي قراريط في كلا الوزنين ، مثال دينار ودنانير ، والكلمة تعريب اليونانية keration ثم اقتبسها الإفرنج فقالوا ceart الأب أنستاس الكرملي : رسائل في النُّقود العربية وعلم النميات ،مكتبة الثقافة الدينية ، القاهرة ،ط٣، ص٣٣.

[٣١] –القلقشندي : صبح الأعشى ، ج١٥ ، ص٢٧٨.

[٣٢]– الونشريسي : المعيار ، ج١ ، ص٣٩٨,٣٩٧

[٣٣] – روباربرنشفيك : تاريخ إفْرِيقِيَة ، ج٢ ، ص٦٠ .

[٣٤] – بسام كامل : تلمسان في العهد الزياني ، ص٢١٨ .

[٣٥]– الدِانِقُ : من الفارسية (دَأنهَ) ويعني حَبَّة ،الأب أنستاس الكرملي :رسائل النُّقود، ص٣٢.

[٣٦]– السبتي : إثبات ماليس منه بد لمن أراد الوقوف على حقيقة الدينار والصَّاعُ والمُد، تخريج ودراسة محمد الشريف ،المجتمع الثقافي ، أبوظبي ،الإمارات ، ١٩٩٩م ،ص١٣٩ .

[٣٧] – الميزان في الأقيسة والأوزان ، ص ٧٣ ،٧٤ .

[٣٨] – وصف مصر ، ج٦ ،ص١٢.

[٣٩] – عاشور بوشامة :علاقات الدولة الحفصية ،ص ٣٣٦.

[٤٠]– صامويل برنار : وصف مصر،ج٦ ، ص١٣.

[٤١]– روباربرنشفيك : تاريخ إفْرِيقِيَة ،ج٢ ، ص ٢٦٢.

[٤٢]– الونشريسي : المعيار ، ج١ ، ص٢٩٧ .

[٤٣] –ابن أبي زرع : الانيس المطرب بروض القرطاس فى أإخبار ملوك المغرب وتاريخ مدينة فاس ،دار المنصور ، الرباط ، المغرب ،١٩٧٣م ، ج١ ، ص٣٤

[٤٤]– المن : هو اسم لصنجة يوزن بها وجمعه آمنا بالمد. مجهول : تلخيص القول ، ص١٥.

[٤٥]– مجهول : تلخيص القول ، ص١٥.

[٤٦]– فالترهنتس : المكاييل والأوزان الإسلامية ص٢٩.

[٤٧] –البكري : المُغرب ، ص٦٢.

[٤٨]– ابن صاحب الصلاة: المن بالإمامة مع المستضعفين بأن جعلهم الله الوارثين ، تحقيق : الهادي التازي ، بيروت ، لبنان ، ١٩٦٤ م .ص٣٥

[٤٩]– الْقِنْطَارُ : هو ملء مسك ثور ذهباً ، والمسك بفتح الميم وسكون السين هو الجلد ، وهو عند العرب المال الكثير .ابن منظور : لسان العرب، ص٦٤٥ ؛ علي باشا مبارك : الميزان في الأقيسة والأوزان، ص ١٠٥.

[٥٠] – سورة آل عمران : أية : ١٤.

[٥١]– نريمان عبدالكريم احمد : مجتمع إفْرِيقِيَة في عصر الولاة ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، فرع الصحافة، ٢٠٠٠م ، ص١٤٢.

[٥٢] – النويري :. نهاية الارب في فنون الأدب ،تحقيق حسين نصار ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ،القاهرة ١٩٨٣م. ج٤،ص١٨.

[٥٣] – عاشور بوشامة : علاقات الدولة الحفصية ، ص٣٣٦.

[٥٤]– تاريخ إفْرِيقِيَة في العهد الحفصي ، ج٢ ، ص٢٦١.

[٥٥] – ابن بطوطة : رحلة ابن بطوطة المسماة : تحفة النزار في غرائب الأمصاروعجائب الأسفار ، شرحه وكتب هوامشه : طلال حرب ، دار الكتب العلمية بيروت ، لبنان ، ط٢، (١٤١٣هـ ١٩٩٢م)،، ج٤ ، ص٣٥١.

[٥٦] – روباربرنشفيك : تاريخ إفْرِيقِيَة في العهد الحفصي ،ج٢ ، ص٢٦١ .

[٥٧] – أمين توفيق الطيبي : دراسات وبحوث في تاريخ المغرب والأندلس ، الدار العربية للكتاب ، تونس ، ١٩٨٤م، ص٤٧٢.

[٥٨]– المُد : والمُد كلمة مفردة وجمعها مُداد وسمي المُد بهذا الاسم لأنه ملء كف الإنسان إذا ملأها يريد بهما العطاء وهي كلمة مشتقة من الكلمة اللاتينية Modius أو Modiun وهو مكيال كان يستخدم عند الرومان للسوائل والجوامد ويختلف عندهم باختلاف البلاد.المعجم الوسيط،ج٢ ،ص ٨٩٣ ؛ السبتي : حقيقة الدَرْهَم ُوالدينار ص ٥٦.

[٥٩] –الونشريسي : المعيار ، ج١ ، ص٣٩٩

[٦٠] –الناصري : أبوالعباس احمد بن خالد الناصري(ت ١٣١٥ هـ/ ١٨٩٦م) الاستقصا لأخبار المغرب الأقصي تحقيق جعفر الناصري ومحمد الناصري ، دار الكتاب ، الدار البيضاء ، ١٩٥٤، ج٣ ، ص٨٦.

[٦١]– الونشريسي : المعيار ، ج٢ ، ص٧٣.

[٦٢] –كمال السيد ابو مصطفي : دراسات مغربية وأندلسية في التاريخ والحضارة ، مركز الإسكندرية للكتاب ، الإسكندرية ، ط١ ، ٢٠٠٧ ، ص١٤٤ .

[٦٣] –الونشريسي : المعيار ، ج٢ ، ص٧٣.

[٦٤]– محمد حسن العيدروس : المغرب العربي في العصر الإسلامي ،دارالكتاب الحديث ، القاهرة ،٢٠٠٩ ، ص٣٩٠ .

[٦٥] – ابن صاحب الصلاة : المن بالإمامة ، ص٣٥٢ ، ٤١٩.

[٦٦] – الْقَفِيْزُ :الْقَفِيْزُ وجمعه اقفزة وقفزان وهو من أصل آرامي من كلمة قفيزاً ، وهو عندهم يسع ثمانية مكاكيك ، وجاء قفيزها بالراء المهملة ، وهو موجود بالإسبانية بهذه الصيغ – Alcafriz Alcafriz – Cahiz. ابن منظور : لسان العرب ص٣٩٦.

[٦٧] – عاشور بوشامة : علاقات الدولة الحفصية ،ص ٢٦١ .

[٦٨] – تاريخ إفْرِيقِيَة في العهد الحفصي ، ج٢ ، ص٢٦٢.

[٦٩]– نريمان عبدالكريم : مجتمع إفْرِيقِيَة في عصر الولاة ، ص١٤١ .

[٧٠]– المقدسي : أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، ٢٠٠٣ م، ص٢٠٤.

[٧١]– الوُيْبَةُ: هي مكيال يقدر باثنان وعشرون أو أربع وعشرون مداً بمد النبي صلي الله عليه وسلم ، وهو ثلاث كيلجات ، وهو صاع ونصف . ابن منظور : لسان العرب ، ص٤٩٣٧ ، مجهول : تلخيص القول ، ص١٦.

[٧٢]– البكري : المغرب ، ص٢٦ ..

[٧٣]– حقيقة الدَرْهَمُ والدينار ، ص١٣٠.

[٧٤] – الخراج ، ص٣٠٨.

[75]–, Amari, Michele. *I diplomi arabi del R. Archivio Fiorentino*. Felice Le Monnier, 1863.p361

[٧٦]– الدباغ : معالم الإيمان ، ج٢ ، ص١٦.

[٧٧]– محمد ضياء الدين الريس : الخراج ، ص٣٠٨.

[٧٨] – روباربرنشفيك : تاريخ إفْرِيقِيَة ، ج٢ ، ص٢٦٢؛ محمد الشريف : سبتة الإسلامية ،ص٢٦٢.

[٧٩] – الصَّاعُ : هو مكيال لأهل المدينة معلوم ، وفيه أربعة أمداد بمد النبي صلي الله عليه وسلم ، والجمع أصوع وأن شئت ابدلت من الواو المضمومة همزة ، والصواع لغة في الصَّاعُ وقيل هو أناء يشرب فيه ، ويقال له صاع وصوع وصواع وجمعه : أصوع وصيعان ، وهو يذكر ويؤنث . ابن منظور: لسان العرب، ص ٣٤٥ .

[٨٠]– سورة يوسف : أيه ٧٢ .

[٨١]– المعيار ، ج١ ، ص٣٩٨.

[٨٢]– حجازي طراوة : تلمسان عاصمة حضارة بني زيان ، ص١٤٠.

[٨٣]– بسام كامل عبدالرازق :تلمسان في العهد الزياني، ، ص٢١٧.

[٨٤] – ابن أبي زرع : الأنيس المطرب ، ج١ ، ص٤٦.

[٨٥]– محمد صبحي حلاق :الإيضاحات العصرية ، ص٨٦ ، ٨٧.

[٨٦]– الأرْدَبُ: هو مكيال ضخم معروف بمصر ، وجمعه أرادب،قيل يضم أربعة وعشرين صاعا و الأرْدَبُ يكال بالوُيْبَةُ وبه ست ويبات وفي اللغة الارمية (أ ر د با) وهو باللاتينية Artaba ويقول العلامة الفرنسي م– أ – بابي في معجمه اليوناني الفرنسي أن الأرْدَبُ مكيال فرنسي يسع

مدمناً واحداً Unmedimne وثلاث خنيقات اتيكية chenicess attiques . ابن منظور : لسان العرب ،ص ٤١٦ ؛ الفيومي : المصباح المنير : ج٣ ، ص٣٨١ ؛ الفيروز آبادي : القاموس المحيط ، ص ٨٩؛ الأب أنستاس : رسائل في النُّقود ، ص٥٩ .

[٨٧]- الونشريسي : المعيار ، ج٥ ، ص٥٦.

[٨٨]- الأب أنستاس الكرملي : رسائل في النُّقود، ص٦٠.

[٨٩]- السبتي : حقيقة الدَرْهَمُ والدينار ، ص ١٢٥ .

[٩٠]- مسعود كربوع : نوازل النُّقود والمكاييل والموازين في كتاب المعيار للونشريسي – جمعا ودراسة وتحقيق– رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية العلوم الاجتماعية والانسانية والإسلامية ،جامعة الحاج لخضر باتنة ،الجزائر ٢٠١٢م، ص١٢١.

[٩١]- القِسْطُ : هو مكيال اسلامي ، ويسع نصف صاع وفي اليونانية Xests وفي اللاتينية Sextarius الفيروز ابادي : القاموس المحيط ، ص٨٨١ .

[٩٢]- رياض النفوس ، ج١ ، ص١٤٥.

[٩٣]- المكاييل والأوزان الإسلامية ، ص٦٦ ، ٦٥.

[٩٤] – الدباغ : معالم الايمان ، ج١ ، ص٣٠٧.

[٩٥] –يوسف جودت عبدالكريم : الأوضاع الاقتصادية ، ص١٨٨.

[٩٦]- الوُسْق : هو مكياله معلومة وهو حمل بعير ، وهو ستون صاعاً بصاع النبي صلي الله عليه وسلم،الفيروز ابادي : القاموس المحيط : ص٩٢٨.

[٩٧]- المعيار ، ج٢ ، ص٨٤.

[٩٨]- المُغرب ، ص١٤٠.

[٩٩] – تاريخ إفْرِيقِيَة في العهد الحفصي ، ج٢ ، ص٢٦٢.

[١٠٠] – ابراهيم حركات : النشاط الاقتصادي ، ص١٥١.

[١٠١]- القَدَحُ : من الأنية ، وأحد الأقداح التي للشرب وهو اسم يجمع صغارها وكبارها ، والجمع أقداح ومتخذها قِداح

ابن منظور: لسان العرب، مادة قدح .

[١٠٢] – مسعود كربوع : نوازل النُّقود والمكاييل ، ص١٢٠.

[١٠٣]- الأب أنستاس الكرملي : رسائل في النُّقود، ص٤٥ ،٨٧ ..

[١٠٤] – الْجَرِيْبُ : والْجَرِيْبُ مكيال قدره اربعة اقفزة والجمع اجربة وجربات بالضم ،واجريب من الطعام مقدار معلوم وجمعه جربان و أجربة ابن منظور : لسان العرب ، مادة جرب باب الباء فصل الجيم ، ص٤٢٦ ؛ الفيروز أبادي : القاموس المحيط ،٨٥ ؛ محمد ضياء الدين الريس : الخراج : ص٣٢٧ .

[١٠٥]– الأب أنستاس الكرملي : رسائل في النُّقود، ص٦٠.

[١٠٦]– السبتي : حقيقة الدَرْهَمُ والدينار، ص١٢٧.

[١٠٧]– مجهول : تلخيص القول ، ص١٧.

[١٠٨]– السبتي : حقيقة الدَرْهَمُ والدينار، ص١٢٧.

[١٠٩]– الدرجيني : أبو العباس أحمد بن سعيد : طبقات المشايخ بالمغرب ، تحقيق : إبراهيم طلاي ، مطبعة البعث، قسنطينة ،ج١ ، ص١١٦.

[١١٠] – رياض النفوس ، ج٢ ، ص٢١٧ ؛ عبدالحميد حمودة : أسواق القيروان ، ص٤٣

[١١١]– المقدسي : أحسن التقاسيم ، ص٢٤٠.

[١١٢] –روباربرنشفيك : تاريخ إفْرِيقِيَة ، ج٢ ، ص٢٦٢.

[١١٣] –البكري : المغرب ، ص٢٧.

[١١٤] –روباربرنشفيك : تاريخ إفْرِيقِيَة ، ج٢ ، ص٢٦٢.

[١١٥] – مجهول : تلخيص القول ، ص١٦.

[١١٦]– محمد ضياء الدين الريس : الخراج ، ص٢٤٥.

[١١٧] – جودت عبدالكريم : الأوضاع الاقتصادية ، ص١٨٨ .

[١١٨]– الصحفة : مكيال مغربي كبير يساوي ٤٨ قادوساً في تنس وكل قادوس٣ امداد بمُد النبي (ص) وفي فاس٤٠ صاعاً فالترهنتس : المكاييل والأوزان ، ص٦٤.

[١١٩] – البكري : المغرب ، ص٩١.

[١٢٠] – روباربرنشفيك: تاريخ إفْرِيقِيَة ،ج٢ ، ص ٢٦٣.

[١٢١]– البكري : المُغرب ، ص٩١.

[١٢٢]– روباربرنشفيك : تاريخ إفْرِيقِيَة في العهد الحفصي ، ج٢ ، ص٢٦٢.

[١٢٣]– الناصري : الاستقصا ، ج٣ ، ص٨٣.

[١٢٤] – عز الدين موسي : النشاط الاقتصادي ، ص٢٩٧.

[١٢٥] – الونشريسي : المعيار ، ج٦ ، ص٧٦.

[١٢٦] – الناصري : الاستقصا، ج٣ ، ص٨٦.

[١٢٧]– الونشريسي : المعيار، ج٦ ، ص٣٨.

[١٢٨] – الذَّرَاعُ: بسط اليد ومدها ، وأصله من الذَّرَاعُ وهو الساعد ، وهو مابين طرف المرفق أي طرف الإصبع الوسطي ،والذِّرَاعُ بالكسر من طرف المرفق إلي طرف الاصبع الوسطي والساعد قد تذكر فيها ، والجمع أذرع وذرعان بالضم .

المعجم الوسيط ، مادة (ذرع) ، الفيروز ابادي : القاموس المحيط ، ص٩٢٥ ، ٩٢٦ .

[١٢٩]– تاريخ إفْرِيقِيَة في العهد الحفصي ، ج٢ ، ص٢٦٣ .

[١٣٠] –محمد صبحي حلاق : الإيضاحات العصرية للمقاييس والمكاييل والأوزان، ص٥٣

[١٣١]– روباربرنشفيك : تاريخ إفْرِيقِيَة ، ج ٢ ، ص٢٦٣.

[132].– Lavoix, Henri. *Catalogue des Monnaies musulmanes : Egypte et Syrie*. Imprimerie nationale, 1892.

[١٣٣]– المُحتَسب : المُحتَسب او الحسب من الاحتساب ، ويقال فلان من الحسبة في الأمر ، أي أن حسن التدبير والنظر فيه وعلم الإحتساب علم باحث عن الأمور الجارية بين اهل البلد في معاملاتهم التي لا يتم التمدن بدونها ، والحسبة هي = الامر بالمعروف إذا ظهر تركه ، والنهي عن المنكر اذا ظهر فعله . والحسبة هي قضاء مستعجل فيه المتسبب الحكم وينفذه في وقت واحد ، وهدفها حماية الجماهير من الغش والتدليس والاستغلال ورعاية الآداب العامة . وتعود الحسبة الي صدر الاسلام وتولاها الخلفاء أنفسهم أو أنابوا عنهم عدداً من الموظفين – للمزيد الماوردي، علي بن محمد بن حبيب الماوردي الشافعي (٣٦٤-٤٥٠هـ) : الرتبة في طلب الحسبة ، دراسة وتحقيق مركز الدراسات الفقهية والاقتصادية ، د احمد جابر بدران ، اشراف دعلي ، دار الرسالة ، القاهرة ، ٢٠٠٢ ، ص٣٦ . ابن منظور : لسان العرب ، مادة حسبة ؛ ابن خلدون : العبر ، ج٤ ، ص١٨٨ ، ١٨٩؛ النويري : نهاية الأرب،ج٦ ، ص٣١١ ؛ المقري، أحمد بن محمد نفح الطيب في غصن الأندلس الرطيب ، تحقيق احسان عباس ، دارصادر ، بيروت ، لبنان ،١٩٦٦ ،ج٥ ، ص٣٤٩.

[١٣٤] – سورة الرحمن : آيه ٩.

[١٣٥] –محمد فتحة : النوازل الفقهيية والمجتمع أبحاث في تاريخ الغرب الإسلامي ، من القرن السادس إلى القرن التاسع الهجري ، منشورات كلية الأداب والعلوم الإنسانية ، جامعة الحسن الثاني ، الدار البيضاء، ١٩٩٩ ، ص٣٠٦.

[١٣٦]– يحيي بن عمر : أحوال السوق ، ص٣٦ .

[١٣٧]– موسي لقبال : الحسبة المذهبية في بلاد المغرب العربي نشأتها وتطورها ، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع ، الجَزَائِر ، ط١، ١٩٧١ ، ص٥٥ .

[١٣٨] –الونشريسي : المعيار ، ج١ ، ص٣٩٧ ، ٣٩٨.

[١٣٩]– الجرسيفي، عمر بن عثمان : رسالة في آداب الحسبة والمُحتَسب ، تحقيق ليفي بروفسنال ، المعهد العلمي الفرنسي للآثار الشرقية ، القاهرة ، ١٩٥٥ م ، ص ١٢٥.

[١٤٠]– السقطي: آداب الحسبة ، ص١٢٥.

[١٤١]– الونشريسي : المعيار ، ج٦ ، ص١٢٥ ، ١٢٧.

[١٤٢] –يوسف بن علي الحكيم : الدوحة المشتبكة ، ص٨٢.

[١٤٣] –الونشريسي : المعيار ، ج٦ ، ص٨٨ ، ٨٩.

[١٤٤] –السقطي : آداب الحسبة ، ص ١٢٧.

[١٤٥]– الشيزري: نهاية الرتبة، ص١٨.

[١٤٦] –الشيزري : نهاية الرتبة، ص١٩.

[١٤٧]– محمد فتحة : النوازل الفقهية ، ص٧٦.

[١٤٨]– التطفيف : هو البخس او النقص في الكيل والمطففون هم الذين ينقصون المكيال والميزان ويقال للفاعل مُطفف لانه لا يكاد يسرق في المكيال ، إلا الشئ الخفيف الطفيف . عمربوحموش : ملامح الحكمة في مسائل الحسبة ، مطبعة دار السلام ، الرباط ، ط١ ، ٢٠٠٢ ، ص.١٤٨

[١٤٩] –سورة المطففين: أيه ١،٢ .

[١٥٠] –ابن عبدالرؤوف : في أدب الحسبة والمُحتَسب ، تحقيق ليفي بروفنسال، المعهد الفرنسي للآثار الشرقية ،القاهرة ١٩٥٤م ، ص ١٠٦ .

[١٥١]– الشيزري : نهاية الرتبة، ص١٨.

[١٥٢]– ابن عبدالرؤوف : رسالة في الحسبة والمُحتَسب ص١٠٦ ، ١٠٧.

[١٥٣] –الشيزري : نهاية الرتبة، ص١٩ .

[١٥٤]– ابن عبدون : رسالة في آداب الحسبة ، ص٤١.

[١٥٥]- ابن عبدون : رسالة في آداب الحسبة، ص٣٩.

[١٥٦] -السخاوي : الضوء اللامع ، ج٤ ، ص٢١٤.

[١٥٧] -ابن خلدون : المقدمة ، ص١٥٨ .:

[١٥٨]الوزان : وصف إفريقيا ، ج٦ ، ص١٢٥.

[١٥٩] -الشيز ري : نهاية الرتبة في طلب الحسبة ، ص١٠.

أهم مصادر ومراجع البحث:

أولاّ المصادر العربية:

القران الكريم

١- **ابن بطوطة** : رحلة ابن بطوطة المسماة : تحفة النزار في غرائب الأمصاروعجائب الأسفار ، شرحه وكتب هوامشه : طلال حرب ، دار الكتب العلمية بيروت ، لبنان ، ط٢، (١٤١٣هـ ١٩٩٢م) ج٤.

٢- **البكري** ، أبو عبيد الله بن عبد العزيز (المتوفى ٤٨٧هـ /١٠٩٤ م):
المُغرب في ذكر إفريقية والمغرب ، وهو جزء من كتاب المسالك والممالك ، دار ذات السلاسل للطباعة والنشر والتوزيع ،الكويت ، ١٩٧٧ م .

٣-**ابن خلدون** : العبروديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الأكبر،ضبط المتن ووضع الحواشي والفهارس خليل شحاته مراجعة سهيل زكار ،دار الفكر ، بيروت ، لبنان ، ٢٠٠١م.

٤-ابن الدباغ ، عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله الأنصاري (المتوفى ٨٩٢هـ/١٤٨٩م): معالم الإيمان في معرفة أهل القيروان ، تصحيح وتعليق : إبراهيم شبوح ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ، ١٩٦٨ م.

٥- الدرجيني : أبو العباس أحمد بن سعيد : طبقات المشايخ بالمغرب ، تحقيق : إبراهيم طلاي ، مطبعة البعث، قسنطينة

٦- **ابن أبي زرع** ، أبي الحسن علي (المتوفى ٦٢٦ هـ /١٢٢٣م): الأنيس المطرب بروض القرطاس في أخبار ملوك المغرب وتاريخ مدينة فاس ،دار المنصور ، الرباط ، المغرب ، ١٩٧٢م .

٧-**السبتي** ، أبو العباس أحمد السبتي (المتوفى ٦٣٣هـ / ١٢٣٦ م) :إثبات ما ليس منه بد لمن أراد الوقوف على حقيقة الدينار والصاع والمد ، تخريج ودراسة : محمد الشريف ، المجتمع الثقافي ، أبو ظبي ، الإمارات ، ١٩٩٩م

٨-**الشيزري** : عبد الرحمن بن نصر (المتوفى ٥٨٩ هـ/ ١١٩٣ م) : نهاية الرتبة في طلب الحسبة ، تحقيق ونشر : السيد الباز العريني ، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر ، القاهرة ، ١٩٤٦ م.

٩-**ابن صاحب الصلاة** ، عبد الملك بن محمد بن إبراهيم الباجي (المتوفى ٥٩٤ هـ / ١١٩٧ م) : المن بالإمامة مع المستضعفين بأن جعلهم الله الوارثين ، تحقيق : عبد الهادي التازي ، بيروت ، لبنان ، ١٩٦٤ م .

١٠- **ابن عبدالرؤوف** : في أدب الحسبة والمُحتَسب ، تحقيق ليفي بروفنسال، المعهد الفرنسي للآثار الشرقية ،القاهرة ١٩٥٤م ،

١١-**ابن عذاري** ، أبو عبد الله محمد بن عذاري المراكش(المتوفى٦٩٥هـ/١٢٩٥م):
البيان المغرب في أخبار الأندلس والمغرب ، تحقيق : محمد إبراهيم الكتاني وآخرون ، دار الثقافة ، الدار البيضاء ،المغرب ، ١٩٨٥ م.

١٢-**العمري** ، فضل الله أحمد بن يحيى (المتوفى ٧٤٩ هـ / ١٣٤٧ م) :مسالك الأبصار في ممالك الأمصار ، تحقيق : أحمد زكي باشا ، دار الكتب المصرية القاهرة.

١٣- **علي بن يوسف الحكيم**: الدوحة المشتبكة في ضوابط دار السكة ، تحقيق: حسين مؤنس ، منشورات المعهد المصري بمدريد ، ١٩٦١ م ، بيروت ، لبنان ، ١٩٦٤

١٤-**الفيروز ابادي** ، محمد بن يعقوب (المتوفي ٨٠٣ هـ / ١٤٠٠ م)القاموس المحيط ، الطبعة الثانية ، مطبعة البابي الحلبي ، القاهرة ، ١٩٥٢

١٥-**الفيومي** ، أحمد بن علي (المتوفي ٧٧٠هـ /١٣٦٨م) : المصباح المنير ، دار القلم ، بيروت .

١٦-**القلقشندي** ، أبو العباس أحمد بن علي (المتوفي ٨٢١هـ / ١٤١٨ م) : صبح الأعشى في صناعة الإنشاء ، قدم هذه الطبعة ، فوزي محمد أمين ، ، الهيئة العامة لقصور الثقافة ، الذخائر ، ٢٠٠٤م.

١٧-**الماوردي**، علي بن محمد بن حبيب الماوردي الشافعي (٣٦٤-٤٥٠هـ) : الرتبةفي طلب الحسبة ، دراسة وتحقيق مركز الدراسات الفقهية والاقتصادية ، د احمد جابر بدران ، اشراف دعلي ، دار الرسالة ، القاهرة ، ٢٠٠٢.

١٨-**مجهول** ، (ت القرن ٦هـ / ١٢م): الاستبصار في عجائب الأمصار ، تحقيق : سعد زغلول عبد الحميد، دار الشئون الثقافية العامة ، بغداد ، ١٩٨٦ **م** .

١٩- **المقدسي** : أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، ٢٠٠٣ م،

٢٠-**المقري** ،أحمد بن محمد المقري (المتوفي ١٠٤١هـ/١٦٣١م): نفح الطيب في غصن الأندلس الرطيب ،تحقيق إحسان عباس ،دار صادر، لبنان ١٩٦٦م

٢١-**ابن منظور** ، جمال الدين محمد بن مكرم الإفريقي المصري(المتوفي سنة ٧١١هـ / ١٣١م) لسان العرب ، دار الحديث ، القاهرة ، ٢٠٠٣ م .

٢٢-الناصري : أبوالعباس احمد بن خالد الناصري(ت ١٣١٥ هـ/ ١٨٩٦م) الاستقصا لأخبار المغرب الأقصي تحقيق جعفر الناصري ومحمد الناصري ، دار الكتاب ، الدار البيضاء ، ١٩٥٤.

٢٣-**النويري** : نهاية الارب في فنون الأدب ،تحقيق حسين نصار ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ،القاهرة ١٩٨٣م .

٢٤-**الوزان** ، الحسن بن محمد الوزان الفاسي (المتوفى ٩٥٧ هـ / ١٥٥٠ م) :
وصف إفريقيا ، ترجمة عبد الرحمن حميدة ، الهيئة المصرية للكتاب ، مكتبة الأسرة ، ٢٠٠٥م.

٢٥-**الونشريسي** ، أبو العباس أحمد بن يحيى (المتوفي ٩١٤ هـ/ ١٥٠٨ م) :

المعيار المعرب والجامع المغرب عن فتاوى علماء إفريقيا والأندلس والمغرب ، خرجه جماعة من الفقهاء بإشراف محمد حجي ، دار الغرب الإسلامي ، بيروت ، ١٤٠١ هـ / ١٩٨١ م.

ثانيًا: المراجع العربية والمعربة والاجنبية:

١- **ابراهيم حركات:** المغرب عبرالتاريخ ،دار السلمى ،الدار البيضاء ،١٩٦٥م

٢-**الأب أنستاس الكرملي** : رسائل في النُّقود العربية وعلم النميات ،مكتبة الثقافة الدينية ، القاهرة ،ط٣.

٣- أمين توفيق الطيبي : دراسات وبحوث في تاريخ المغرب والأندلس ، الدار العربية للكتاب ، تونس ، ١٩٨٤م، -

٤-حجازى طراوة: حضارة تلمسان في عهد بني زيان ، دار الطباعة المحمدية ، الطبعة الأولي ، ١٩٩٤

٥- **روباربرنشفيك** : تاريخ إفْرِيقِيَة في العصر الحفصي من القرن ١٣إلى نهاية القرن ١٥م ،نقلة إلي العربية حمادى الساحلي ،دار الغرب الإسلامى ، بيروت ، لبنان ،١٩٨٨م ج٢

٦- **صامويل برنار:** موسوعة وصف مصر ، ترجمة زهير الشايب ، مكتبة الأسرة ، ٢٠٠٢ ، ج٦ .

٧- **عاشور بوشامة** : علاقات الدولة الحفصية مع دول المغرب والأندلس ،رسالة دكتوراة ،كلية الآداب ،جامعة القاهرة ،٢٠١٤م

٨-**عبد الحميد حسين حموده** :أسواق القيروان في عصر الأغالبة (١٨٤-٢٩٦هـ/٨٠٠-٩٠٩م) مجلة الدراسات الإفريقية ،العدد٦٥، ٢٠٠١م.

٩-عز الدين أحمد موسى: النشاط الاقتصادى فى المغرب الإسلامى خلال القرن السادس الهجرى، دار الشروق الطبعة الأولى ١٩٨٢م.

١٠-علي باشا مبارك : الميزان في الأقيسة والأوزان ، مكتبة الثقافة الدينية ، القاهرة ، ١٩٩٨ ،.

١١-**فالترهنتس:** المكاييل الإسلامية وما يعادلها في النظام المتري ، ترجمه عن الألمانية كامل العسلي ، منشورات الجامعة الأردنية.

١٢-كمال السيد ابو مصطفى- دراسات مغربية واندلسية فى التاريخ والحضارة ،مركز الاسكندرية للكتاب،الاسكندرية الطبعة الأولى،٢٠٠٧م.

١٣-**محمد المنوني** : ورقات عن حضارة المرينيين،منشورات كلية الآداب والعلوم الأنسانية ، الرباط ط٢ ،١٩٦٢م.

١٤- **محمد حسن العيدروس** : المغرب العربي في العصر الإسلامي ،دارالكتاب الحديث ، القاهرة ،٢٠٠٩ ،

١٥-**محمد صبحي حلاق** : الايضاحات العصرية للمقاييس والمكاييل والأوزان ، مكتبة الجيل- الجديدة ، صنعاء ، ط١ ٢٠٠٧.

١٦- **محمد فتحة** : النوازل الفقهيية والمجتمع أبحاث في تاريخ الغرب الإسلامي ، من القرن السادس إلى القرن التاسع الهجري ، منشورات كلية الأداب والعلوم الإنسانية ، جامعة الحسن الثاني ، الدار البيضاء، ١٩٩٩

١٧- **محمد ضياء الدين الريس** : الخراج والنظم المالية للدولة الإسلامية ، دار التراث ، القاهرة ،الطبعة الخامسة ، .١٩٨٥

١٨-**محمد نجم الدين الكردي** : المقادير الشرعية والاحكام الفقهية المتعلقة بها – كيل – وزن – مقياس – منذ عهد النبي وتقويمها بالمُعاصر ، القاهرة ، الطبعة الثانية ، ٢٠٠٥ م.

١٩- **مسعود كربوع** : نوازل النُّقود والمكاييل والموازين في كتاب المعيار للونشريسي – جمعاً ودراسةً وتحقيقاً- رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية والإسلامية ، جامعة الحاج لخضر باتنة ، الجزائر ٢٠١٢ م .

٢٠- **موسي لقبال** : الحسبة المذهبية في بلاد المغرب العربي نشأتها وتطورها ، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع ، الجَزَائِر ، ط١، ١٩٧١

٢١ - **نريمان عبدالكريم احمد** : مجتمع إفْرِيقِيَة في عصر الولاة ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، فرع الصحافة، ٢٠٠٠م .

٢٢-**يوسف جودت عبد الكريم** :الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية في المغرب الأوسط خلال القرنين الثالث والرابع الهجريين
ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ، الطبعة الأولي ، ١٩٧٨م

23-Amari, Michele. *I diplomi arabi del R. Archivio Fiorentino*. Felice Le Monnier, 1863.

24-Lavoix, Henri. *Catalogue des Monnaies musulmanes : Egypte et Syrie*. Imprimerie nationale, 1892.